[59] قتل عددا منهم، ثم سل ورمى بالسيف وقال: دونكم، فما زال القوم يقتلونهم حتى قتلوا عن آخرهم، فقال رسول ا صلى ا عليه وآله للفتى: مالك (1) قتلت من بعد في المسافة (2) وتركت من قرب ؟ قال: يا رسول ا كنت أتنكب (3) عن القرابات وآخذ في الاجنبي (4)، قال رسول ا صلى ا عليه وآله: وقد كان فيهم من كان ليس بقرابة وتركت (5)، قال: يا رسول ا كان لهم علي أياد في الجاهلية فكرهت أن أتولى قتلهم ولهم علي تلك الايادي، فقال رسول ا صلى ا وآله وسلم: أما إنك لو شفعت إلينا فيهم لشفعناك، فقال: يا رسول ا ما كنت لادرأ عذاب ا من أعدائه وإن كنت أكره أن اوليه (6) بنفسي، ثم قال رسول ا صلى ا عليه وآله لسعد: وأنت فما بالك لم تميزا أحدا ؟ فقال: يا رسول ا عاديتهم في ا وابغضهم (7) في ا فلا اريد مراقبة (8) غيرك وغير محبيك، قال رسول ا صلى ا عليه وآله: أنت 9) من الذين لا تأخذهم في ا لومة لائم، فلما فرغ من آخرهم انفجر كلمه ومات، فقال رسول ا صلى ا عليه وآله: هذا ولي من أولياء ا حقا، اهتز عرش الرحمان لموته، ولمنديله (10) في الجنة أفضل من الدنيا وما فيها، إلى سائر ما يكرم به فيها، حياه ا ما حياه (11). بيان: سيف مرهف على بناء المفعول من الافعال أي مرقق ليكون أسرع في القتل. 28 - قب: في المحاضرات: روى أبو هريرة أنه سجد رسول ا صلى ا عليه وآله خمس

---

(1) في المصدر: ما بالك. (2) في المصدر: من بعد في المسافة عنك. (3) تنكب عنه، عدل عنه. (4) في المصدر: في الاجنبيين. (5) =: وقد كان فيهم من ليس بقرابة وتركته. (6) =: أن أتولاه. (7) =: وأبغضتهم. (8) =: فلا اريد مراقبة أحد اه. (9) =: يا سعد أنت. (10) =: ولمناديله. (11) تفسير الامام 276 - 283. وفيه حياه ا بتوقيره أخا رسول ا.